

غريب الحديث لابن الجوزي

قال الأزهريُّ والمُعرُوف من كلام العَرَب أن الهاجِدَ الذَّائِم والمُتَهَجِّجَ الدَّائِمُ إلى الصَّلَاةِ .

في الحديث وَمِنْ الذَّائِمِ مَنْ لَا يَذْكُرُ إِلَّا مَهَاجِرًا أَي أَنْ قَلْبُهُ مَهَاجِرٌ للسَّانِ غَيْرُ مُطَابِقٍ .

قال عُمَرُ هَاجِرُوا وَلَا تَهَاجِرُوا قال الأزهريُّ المَعْنَى أَخْلِصُوا الْهَجْرَ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ مِنْكُمْ .

في الحديث مَا لَهُ هَجْرٌ يَرِي إِلَّا هَذَا أَي مَا لَهُ دَأْبٌ وَلَا شَأْنٌ وَلَا دَيْدَنٌ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى ذَكَرَهَا سِيبَوِيهٌ أَهْجَرُوا وَقَدْ جَاءَ عَلَى وَزْنِ هَجْرٍ يَرِي حَتَّى يَثْبُتَ كَثْرَةُ الْحَثِّ وَحَدَّثَ يَثْبُتُ الْحَدِيثُ وَحِطَّ يَطِيءُ الْحِطَّ وَالْحَلِيقِيُّ مِنَ الْحِلَاقَةِ وَالسَّابِيُّ وَقَدْ تَثْبُتَ وَتَمَّ يَمِيءُ مِنَ الْقَتِّ وَالذَّمِّ مِمَّةٌ .

قوله لَوْ يَعْلَمُ الذَّائِمُ مَا فِي التَّهَجُّجِ إِلَى الصَّلَاةِ .

المُهَاجِرُ كَالْمُهْدَى بِدَنَةٍ أَي الْمُبْكَرِ قال الخطَّابي يَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ الذَّائِمِ إِلَى أَنَّ الْخُرُوجَ وَقَّتَ الْهَاجِرَةُ وَقَّتَ الزَّوَالُ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ التَّجَرُّبُ رَوَاهُ الذَّهْرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ الذَّهْرِيُّ وَالْهَاجِرَةُ إِذَا تَكُونُ فِي الْقَيْطِ قَبْلَ الطُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ وَالطُّهْرُ هِيرَةٌ نِصْفُ الذَّهَارِ فِي الْقَيْطِ حَتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ بِحَالِ رَأْسِكَ كَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ